٢٢٨
محل وجفاف

[الطويل]

أَلَا يَا رَكِيَّاتِ الرُّسَيْسِ عَلَى الْبِلَى
سُقِيتُنَّ هَلْ فِي ظِلِّكُنَّ شُجُونُ[١]؟
أَضَرَّ بِكُنَّ الْعَامَ نَوْءُ سَحَابَةٍ
وَمَحْلٌ فَمَا تَجْرِي لَكُنَّ عُيُونُ[٢]
أَجَنْتُنَّ بَعْدَ الْحَيِّ فَانْصَاحَتِ اللِّوَى
وَكُنْتُنَّ عَهْدِي مَا بِكُنَّ أُجُونُ[٣]

٢٢٩
أُحِبُّكِ

[الطويل]

أُحِبُّكِ يَا لَيْلَى مَحَبَّةَ عَاشِقٍ
عَلَيْهِ جَمِيعُ الْمُصْعِبَاتِ تَهُونُ[٤]
أُحِبُّكِ حُبًّا لَوْ تُحِبِّينَ مِثْلَهُ
أَصَابَكِ مِنْ وَجْدٍ عَلَيَّ جُنُونُ[٥]

---

(١) رَكيات، واحدتها رَكِيّة: آبار ذات مياه. الرسيس: اسم وادٍ بنجد. يخاطب الشاعر آبار الرسيس التي نضُب ماؤها متمنياً لها السقيا بعدما جفّت، وسائلاً إيّاها هل في ظلها حزين ذو شجن؟

(٢) النوء: المطر. المحل: القحط. لقد كان هذا العام عاماً احتبست به الأمطار، فسبّب ضرراً فادحاً لذا ما انسابت مياه عيونك.

(٣) انصاحت: تشقّقت. أجن الماء: تغيّر طعمه ولونه. سبّب ذلك الحدث رحيل ساكني الربع فأقفرت الأرض وتشقّقت حول تلك الآبار وتغيّر لون المياه وطعمها بعدما كانت عذبة وصافية كما عهدها فيما مضى.

(٤) و (٥) يُعلن الشاعر حبّه لليلى، فحبّه حبّ عاشق متيّم، وهو على استعداد لتحمّل كل المصاعب من أجل البقاء على حبّه لها، وحبّه عظيم لو بادلته حبًّا كحبّه لأدّى بها ذلك إلى الجنون.